بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اعز الانصاف وقرنه بالاخلاص
فصيّنا عن كل اعتساف اعظم نواله وعم احسانه وتعالى جده وقهر سلطانه
فلله الشكر والثنا كما يجب واشكره على الشكر من دون ملال ولا كفاف واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتين
موردها ومصدرها منه واليه بالابتدا والاستيناف وصلى الله على من
اختاره برسالته من جيل العرب من هاشم وعبد مناف واكرمه بشهادة
كلامه الذي ادخره ثم عمم النعمة ببقائه في الاخلاف بعد الاسلاف وجعله
عمود انوار دينه الذي اظهره على الدين كله ثم حفظه حفظ الدراري في الاصداف
حكمة باهرة اغنى به وببيانه النبوي عن تجديد الشريعة بعد ختامها الذي
اجله ان تعدى اثاره بدل او منافي وان مما جدد الله من عطرات عجائب
كلامه العزيز بعد البيان النبوي لمتشابهه وتفسير الراسخين جزاهم الله كل خيرا
ان فتح بابا في القرن الخامس بابا لمعرفته من مدارج العربية التي اودع فيها
منها ما يدهش الالباب ويعجز الاوصاف وشرف به لكتاب الله العلامة مصنف
الكشاف رفع الله رتبته في عليين كما جعل له لسان صدق في الاخرين ونضاه
سيفا اسقم به من السفلة الملحدين وسابقا يتنافس في اللحاق به عرفا الجنة
الاشراف ولو ادعيت انه من معجزات محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما امتنع الا
اهل الجهل والاعتساف وقد تسلك اقوام لسد فوائده والبسها شبح الباطل فابى الله
الا ان يتم نوره وان يتسربل هذا الكتاب كل يوم ببرد جديد صاف وازيد
به على عوداه اهل الخيانة فهو لهم كسف واي كشاف ولقد اكرمني الله سبحانه بالتطفل
والمطالعة والتدريس فيه لمشاركة المحظوظين ورجاء ان ينالني ولو غبارات
حملة كتاب الله المحققين وما الذي يخرجني عن التعرض للنفحات والالطاف وكان يعن
لي ابحاث من نفثات مثلي مما لم يشف اوامي من بحاره اذ عجائب القران لا تنفد
وفضل الله متقدس عن التحديد بالنهاية والاطراف وقد رايت اثباتها شكرا لموليها مع انها جديرة لهذا الامام

في بعض كلامي

في بعض كلامه او فيما تركه من الاحكام الفقهية لاما لحظته خطرات علومه فكل حرف منه
كاف وان زللت في بعض كلامي ما يظن انه ليس من اخلاق الخدم فهو من
الطبع في التشبه بالرجال وادلال المحب ومورد انهار الكرام لا يعدم الاغتراف
وحين جرت هذه المجرى سميتها بالاتحاف لطالبي الكشاف وهي في الحقيقة ذيل
لكن لم اسمها بذلك لاني ادعي انه لا مضارع في الكمال والمستعمل لذلك الكتاب فلك احد
بترك الدعوى بالعفاف اللهم منك واليك فاقبل ما منحتني بفضلك واعف عما منيت
بسطلي(?) وجهلي ان غيرك لا يرجى ولا يخاف اعلم ان الله تعالى تبارك اسمه وتعالى
جده لما خلق الخلق بعلمه وحكمه لاغراض هو بها اعلم وقد اوضح لنا منها عنده من ابلجها
ما علل به خلق الجن والانس بصيغة الحصر فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
كان من لازم ذلك ان يعلمهم كيفية العبادة ففطرهم على بعض ذلك وجعل لهم الذهن
العقل يتوصلون بها الى بعض المعارف الالهية وتصديق الرسل ثم ارسل اليهم رسلا
منهم رحمة ففصلوا عنه ما طلب منهم من الافعال والتروك ثم اقتضت حكمته ان جعل
طريقهم الى ذلك متنازلة في الوضوح والخفا اعلاها ما علم بضرورة الدين مثل التوحيد وجمل
اركان الاسلام الخمس وعند ذلك وادناها ما اكتفى فيه بالظن وهو جمهور التفاصيل
وهما من انبيائه فيهم وحيه في بعض انبيائه كابرهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله
عليهم وسلم الى ما تولى بعضه ترتيب لفظه الدال على المعاني المراده وهي الكتب السماوية والى ما وكل
صوغ الالفاظ الدالة على تلك المعاني الموحاه الى رسله ثم انه سبحانه لم ينزل القرآن المنزل
على محمد صلى الله عليه وآله وسلم جملة واحدة بل مفرقا ثم جعل بلطفه فسحة بان جعله
على سبعة احرف كما في حديث عمر عنه صلى الله عليه وآله وسلم الذي اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي والترمذي وشواهده كثيرة فكانت الصحابة رضي الله عنهم يبلغون عنه ما اتفق
لهم فمنهم من يتفق له هذا الحرف ومنهم من يتفق له ذاك ومنهم من حفظ القرآن عهده
صلى الله عليه وآله وسلم وهم نفر قليلون والاكثر منهم حفظ الكثير ومنهم القليل كما تواتر عنده
صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك الحفظ واخذ بعضهم عن بعض وظهر منهم اختلاف في بعض
القراءات كان من احفظهم ابي وابن مسعود وورد الثنا عليهما منها ما اخرجه الشيخان
وغيرهما استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وهو من حديث ابن عمرو يرفعه بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكل منهما

مهم

وراه كثيره مخالفه لكثير ممن عاصرهم ولغيرهم ذلك المشهور كل بحسب ما اعطي وكل الشهور
لا اترك ما سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزد المخالفه منكرا لحديث
السبعة الاحرف ثم بعد العثمان في امارته ان يكتب مصاحف ويرسل بها الى الاقطار فامر
رهطا هم زيد بن ثابت ومعه عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث
بن هشام فنسخوها وامرهم اذا اختلفوا ان يكتبوها بلغة قريش لانه بها نزل
وقال زيد بن ثابت لم اجد قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا الآية الا عند خزيمة بن ثابت
وكذلك قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السوره وروى ابن داود في المصاحف
وابن سعد عن هشام بن عروه قال لما استحر القتل بالقراء فرق ابو بكر على القران ان يضيع
فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شي من
كتاب الله فاكتباه وروى ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال
كان عمر لا يثبت آيه في المصحف حتى يشهد رجلان فجاء رجل من الانصار بهاتين
الآيتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية فقال عمر لا اسالك عليهما بينة ابدا كذلك
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنهم اشيا نحو ذلك كثيره اعني في نوع
الاستغنا برواية واحد بل كثير ثم تلك المصاحف لم يجعلوا عليها فيها هذا الاعراب من
علامات الرفع والنصب وغيرهما بل ظاهر عبارتهم عدم النقط وان انما نشأ في القراه
الى المصحف مجرده نقص تعيينات مثل اختلافهم في حرف الخطاب والغيبه ومثل نقص
اللحون ونقص الحروف وما لا يحصى مستنده الى ذلك وان كان المصحف ليس معتمدا بمجرده وهو
الصواب بل العمده الروايه كان يحفظ الجمله فقط فلا رجع اليه الا في ذلك هذا مع
انه لم يحضر كل الصحابه ولا عمدهم بل لم يرفع اليه مثل علي وابن مسعود اثنا واكثر
على عثمان التعرض لمصاحفهم واصروا على حفظها عندهم ونشره فدرج على ذلك الصحابه
من بعدهم والتابعون وخير القرون لم يسمع فيهم ان قالوا لاحدهم هذه اللفظه غير
متواتره فليست بقران بل كان سبيل القران عندهم سبيل السنه ينقلون الروايه الموثوق
بها ويتثبتون فيما عرض لهم فيه شك ثم احدث
حفظ علوم القران ولا غيرهم من الفقها واللغه المتكلمون حدثا لم يوافقهم عليه المتقلو
فضللوا كاد الاسلام من الصحابه والتابعين ومن اهتدى وايّاهم فقالوا ما لم يتواتر فليس بقران
لانهم فاتهم هذه الحجه التي ادلى بها

المتكلمون

المتكلمون وهي قولهم العاده تقضي بتواتر مثل القران وايضا كيف يوثق بمن قال
هذا قران وليس بقران وختموا جهلهم بتضليل الصحابه بان قالوا سمعوه
حديثا فظنوه قرانا وقولهم بالعاده المذكوره مردود بانها انما تقضي بالجمله لا
بالتفاصيل والا فليفصلوا الناس عندهم قصة الطوفان وعاد وثمود وذي القرنين
وغير ذلك من قديم وحديث وقد تواتر من القران اكثر مما قضت به العاده بحمد الله تعالى
وكثير من وجوه القران غير متواتر بل منها غير مظنون ولقد فرّع المقلدون
الغافلون على زعمهم ذلك اغرب تفريع وهو ان مثل هذه السبع القراء التي في مثل
التيسير والشاطبيه التي اختارها بعض القرا لاتفاق حفظهم لها او ترجيحهم لوجوه
لوجوه منها قالوا هؤلاء هي المتواتره وما عداها ليس بمتواتر بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ولا وافقهم على ذلك اهل علم الادب حتى يكون في ذلك نوع شبهه ومعذره بل هم منكرون
لذلك كما يجده الباحث وقد بحثنا نحو هذا في العلم الشامخ وفي نجاح الطالب على مختصر ابن
الحاجب ما عناه توضح بعض البحث بعضا اذا حققت هذا فالبسمله منقوله على حد
نقل السوره في كل سوره غير براءه فلا وجه لانكارها والاسرار والجهر فيها ليس مبنيا
على ذلك انما مستند الفريقين احاديث اي بعضهم وايا بها حسب صناعة المحدثين
ارجح في الاسرار والحق مثل عرض آياتها سور بها في الفاتحه وغيرها وهذا اصل
لا يخرج عنه الا بدليل وليست احاديث الاسرار بصريحه مع انها معارضه بما في
مجموعها اقوى من مجموعها وقد بينت ذلك في نجاح الطالب وفي المنارة على البحر الزخار ولقد
كنت عاملا على هذا الاصل الذي ذكرته معارضا بين الاحاديث حتى رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وابتداني وقال لي بسم الله الرحمن الرحيم مثل السوره التي هي منها في الجهر والاسرار
قوله تعالى الم هذه الحروف المقطعه في فواتح السور قد اطال الناس فيها الكلام ولم
يحصلوا على طائل وكفى بذلك دليلا على انها مما لم يجعل الله لنا عليه دليلا نعرفه بحسب اللسان
الذي انزل القران به وكيف يعرف مدلولها اللسان العربي وهي فيه اسماء هذه
الحروف المكتوبه بحسب الدلاله الحقيقيه ودلالات اللسان الحقيقه والمجاز والكنايه
والتعريض وهذه الحروف لا يدل على معنى باي هذه الطرق بعض من قد اخترع في الكشاف
وجوها هو من تخليط البعض وليس فال المراد ان القران مؤلف من هذه الحروف التي تولفون كلامكم

منها فلو كان القرآن ليس من عند الله لقدرتم على الاتيان بمثله واقول هذه
تحبينيه بكون المخاطب بها كالمخاطب بالمعمّى اذ لا ملازمه بين كلامهم مولف
من هذه الحروف المذكوره وبين قدرتهم او عجزهم عن الاتيان بمثل القرآن وكذلك التعريض
انما يكون في مقام يفهم من الكلام الوارد معنى كلام آخر وليس هذا منه في شي
وكان حجه على عدم صحه هذه الدعوى الكلام يحتمل احتمالا لا بعض قبل ما المفسرين وقد
جاء عنهم من الاحتمالات الواهيه ما لا يحصى وعلى الجمله فهي دعوى بغير دليل فلا يجوز
الاخذ بها والاعتقاد عنها وانما الحامل لهم على قبولها زعمهم ان كل خطاب مفهوم
ونحن نقول لا يوجب ذلك لان مسمى الخطاب مقصور على ما قصد به افهام المخاطب
وهذا لم يقصد به ذلك انما ورد للتعبد او قصد به ذلك لا على التعيين والحكمه تسع ذلك
كله عند من تأمل حق تأملها فلا تغتر بكثرة استسلام المتأخرين لما ذكر فليس باول
قدم وضعوها على اعتقاد من تقدمهم بلى اشتباه نسال الله الثبات في الحياة الدنيا و
في الآخره قوله تعالى هدى للمتقين الهدى الدلاله على المطلوب واهتدى قبل ورفع
رايته الى وجه الدلاله باختياره ويطلق على من عمل بما يترتب على حصول الهدايه لانه
لا يعمله حتى يهتدي ولهذا لو وقع منه العمل بحسب الاتفاق لم يسم مهتديا والضلال
مقابل الهدى وهو ان لا يتصف بمعرفه المطلوب والمراد بالمطلوب ما ينبغي له طلبه
فاذا بقي على جهله البسيط او اكتسب المركب او عمل بما يترتب على ذلك فهو ضال لا سيما
بعد عرض الهدايه عليه فقد تبين لك ان المدح على الهدايه والذم على الضلال مترتب
على اختيار المرء ليس الا اذ لا مدح ولا ذم الا وهو مترتب على الاختيار واما
القول بان الهدايه هي الموصله الى المطلوب فان اراد القايل انها موصله حقيقه
والطالب مقسور فقد قال بان المدح يكون على غير الاختيار وان اراد ما وقع
الوصول عندها باختيار الطالب فيرد عليه ان الله قد هدى الناس كلهم اجمعين
فمنهم القابل ومنهم من لم يقبل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وكذلك
الكلام في الضلاله اذا حققت هذا علمت ان كلام الكشاف بين متناول اولا وفاسد
والانحراف لانه يطلق الهدى على القسر وهذا ارهاص لجره الغلط الى هذه العقيده
الى الغلط في الغريه التي هو امام الناس فيها واما الجبريه فهم من بضاعتهم الكاسده المنقى من هو بصدد

سكوتا م

ح الهدايه

ح المتقي

التقوى

التقوى وسعى له وهو شانه ومقتضى حاله وانما قلنا هذا مع انه مجاز لان
الرسل بعثوا للناس من علم الله انه يهتدي وانه لا يهتدي بل من لا يهتدي
احق باقامه الحجه عليه فقوله هدى للمتقين كقوله هدى للناس الا انه بين
ان الاولى ما هو الذي يهتدي اليه اعني التقوى واما جعله من مجاز المشارفه
فناب عن مقام التكليف واما حمله على من علم الله انه شقي لانه المستمع كقوله انما
تنذر الذين يخشون فهو انما يسوغ في مقام التعريض بالمخاطبين لا امر التكليف
[illegible] فيصلح لمن في مقامه واما مقام الامتنان واقامه الحجه فهو ما ذكرنا
اولا وهو الاصل وهو الظاهر فيما ذكرنا واما حمل المتقي على من قد اتصف
بالتقوى فابعد وعليه كيف يتصف المتصف ويحصل الحاصل لان المطلوب انما
مستقبل وليس ولا زمه النظر الى حصول مثله في الحال وقد كرر هذا السوال
في الكشاف وهو شهير وليس بوارد كما سمعت انما هو مثل قولهم ضم عبدا مثل ما
ضممت اليوم اوصم عبدا امروون نظر الى ما انت عليه اليوم اللهم ات محمدا الوسيله
والفضيله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته مع انه قد وقع في ذلك فهو كالواقع
فان قلت ما المراد بالمتقي وغيره من الاسما المشتقه حسب المراد الاتصاف بحسب
الواقع في الخارج هل ما يصدق فيه الاشتقاق ام الفرد الكامل اي من غلب
عليه الوصف اذ الكمال المحقق كالمستحيل وقوعا من غير المعصوم قلت هو مطلق ولا
يحصر على الكامل الا بدليل ولم يقم فيه لسان شرعي هنا فيبقى على اطلاقه وقد نص
على ذلك في حديث قدسي في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفره انا اهل ان اتقى فلا
يجعل معي شريك فاذا اتقيت فلم يجعل معي شريكا فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك
روي مرفوعا من حديث ابن عباس وابي هريره وابن عمر وانس اخرجه احمد والدارمي
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه بالفاظ متقاربه قوله تعالى والذين
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا ان حمل على ما ذكرنا في الايه الاولى فلا
اشكال فيه وان حمل على مومني اهل الكتاب فلا يصدق الا في النصارى الذين كانوا مسلمين
على الحق من دين عيسى عليه السلام الذين قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
واما اليهود فكلهم كفار فلا يصح المثل بعبد الله بن سلام وغيره من مسلمة اليهود

زفر

فلا يرد

مبدا هذه في العموم في الحروف [illegible]

اقول بل قد ورد فيه نص شرعي وهو ما اخرجه احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس ذكره في فتح القدير

من الخير لا اذكر الا ذكرت معي يا محمد من ذكري ولم يذكر كلت له نصيب في الجنة قال
وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول وحبانا الاله بالكوثر
الاكبر فيه النعيم والخيرات اكثر واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن
مالك قال اغفى رسول الله اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي انفا سورة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال اتدرون ما الكوثر
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه
امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال
لا تدري ما احدثوا بعدك واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة
عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضى منه احد فيشعث
ابدا لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي هكذا في هذه الرواية واما ذكر
في بعض الروايات العرض وانه ما بين الجابية وصنعا وما بين ايلة وعمان ونحو
ذلك فيكون قوله في هذه الرواية ما بين المشرق والمغرب صفة الطول تبسط وفي
الروايات فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا عمقه سبعون الف فرسخ وعامة
الروايات ان ماءه احلى من العسل وابيض من اللبن وحماه المسك ورضراضه
الدر والياقوت فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر وان انيته عدد النجوم
وفي رواية فيه اكواب وانية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب منه مسرة في
وسط لها ضوء كانها الكواكب الدرية وانهار من الذهب والفضة وتواترت الروايات
انه يختلج الرجل من الواردة بعد ان عرفه النبي صلى الله عليه واله وسلم فيقول اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيقول سحقا لمن بدل بعدي
قوله تعالى فصل لربك وانحر اي اشكر هذه النعمة التي اختصصت بها مع عموم نعم الله
عليك وخصه بالعبادة التي من شعائرها الصلوة والنحر فصل له وانحر باسمه
وتقرب ولا تترك ما ترك وثان من يعبد غيره وينحر لسواه فانك في اعلى عليين

قوله ت

وهو في اسفل سافلين وهو الابتر حقا فلا تعبا بهذيانه انه احقر من ذلك هذه
والسورة مكية وفي رواية انس بصورة النزول مع انه هاجر صلى الله عليه واله وسلم وانس
ابن نحو عشر سنين ولا مخلص من تعارض الروايات والله اعلم الا بحمل القصة والتحدث
عن الكوثر على التكرر اما التحديث فلا شك في تكرره واما النزول فلا مانع من ذلك كما
تكررت الا فاضيض عن موسى على نبينا وعليه وعلى غيره وتكررت الامر بذكر النعمة وهذه نحوه والله اعلم
والاقرب ان حدث عن وبسطه سنه وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم وحكى صورتها
حدثه سورة قل يا ايها الكفرون اخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها
الكفرون تعدل ربع القران وكان يقراهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان
فيهما رغب الدهر وفي كونها تعدل ربع القران روايات كثيرة وكذلك انه صلى الله
عليه واله وسلم كان يقراهما في ركعتي الفجر وركعتي المغرب وقراهما في ركعتي الطواف سورة
النصر فهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وجماعة من اصحابه انها نعيت الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم نفسه وفي ذلك اخبار واثار عن علي وعمر وابن عباس وابي هريرة والقاسم
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وعدهم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر و
ابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده
واستغفر الله واتوب اليه فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده
واستغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها
اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله
والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
اغفر لي يتاول القران يعني اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اخر امره لا يقوم ولا

يعبد ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحانك اللهم وبحمدك واستغفرك واتوب اليك فقيل
له قال اني امرت بها وقرأ اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة اذ قال
الله اكبر جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان
يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وفي رواية ابن عساكر رقيقة افئدتهم لينة طاعتهم
سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
تلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ليخرجن
منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا ونحوه روى ابن مردويه من حديث جابر يرفعه واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت من القرآن جميعا اذا
جاء نصر الله والفتح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء نصر الله والفتح
تعدل ربع القرآن اخرجه الترمذي سورة تبت اخرج سعيد بن منصور والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارأيتكم لو اخبرتكم
ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه
السورة تبت يدا ابي لهب وتب وقد تب فان قلت اكان مكلفا بهذه الايمان ام لا واذا
كان مكلفا ايلزم ما يورده المتكلمون انه مكلف بالجمع بين النقيضين اي ان يؤمن بانه لا يؤمن
قلت ليس ما يخلو بشيء اذ هذا امر عرض الوعيد المطلق الذي علم من الدين يقينا
انه مقيد بعدم التوبة ثم انه اخبار بدخول النار ودخولها لا ينافي التصديق العلمي
كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وغيرها ومن هذا وعيد ابي جهل
والوليد والنضر ممن ورد فيه وعيد مخصوص به سورة الاخلاص اخرج
البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله

احد فلما

احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع
ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اخبروه ان الله يحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجه
وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله
الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي
به اجاب واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي الدرداء ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نحن اضعف من
ذلك واعجز قال فان الله جزأ القرآن ثلثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن والاحاد
الناصة انها تعدل ثلث القرآن كثيرة جدا تبلغ التواتر المعنوي ويضطر الباحث العلم الى
نصه وردد ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك انواع فضايلها مشهورة علمها الناس
وعرضنا التيمن مع الاختصار في اختتام اول القرآن شبه التذييل للكشاف سورة
الفلق اخرج ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود
قال يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة احب الى الله وابلغ منها فان
استطعت ان لا تفوتك في صلوة فافعل واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس
وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انزلت علي الليلة آيات لم ار مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل
سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وانهما احب القرآن الى الله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات والرد ايا كثيره

نحو ما ذكرنا قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد
فيهما ان للسحر وللعين حقيقة وان التصدي لذلك حرام لانه اضرار بالغير بحسب
العاده ولذا تغيظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الذي عان غيره وقال علام يقتل
احدكم اخاه الا بركت والسنه طافحه بالامرين واخرج ابن ابي شيبه والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان
يغلب القدر. سوره الناس قوله تعالى من شر الوسواس الخناس اخرج ابن مردويه
عن الحكم بن عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحذر ايها الناس واياكم و
الوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا
سهى وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس واخرجه البخاري تعليقا وروايات هذا المعنى
كثيره مرفوعه وموقوفه واعلم ان الذكر الذي يوجب خنوس الشيطان هو الذكر
القلبي والتجربه تشهد بذلك واما اللساني المجرد فلا يبدل وساوس المصلين
والتالين وسائر الذاكرين فان كان هذا الاثر يختص بالذكر القلبي فاخاف ان يكون سائر
الآثار كذلك وان الذكر اللساني بمجرده لا يؤثر المقصود نسال الله التوفيق قال قلت
وما النجاة من هذا الوسواس فانه من اعظم البلاء وفيه اضر بعبادة العابدين وعن جماعه
من الصحابه انهم شكوا عن تعضدهم الصلوه فقالوا بنا درن الوسواس وترك عمر
القراه في صلوته بالناس فسالوه فقال جهزت جيشا ثم امرت ان يشترى بالغنيمه
فرسا للشام اتجر بها للمسلمين في البلوى به عامه قلت النجاه ذكر الله القلبي كما بينه الحديث
المذكور انفا وحديث تمثله بالحصن حفظته تسلم من العدو وان اهملته قدر عليك و
كفاك قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ثم ان صاحبه الشرط اصح
المشروط ومن مثل ومكثر الاعراض انه الله على قرينه فاسلم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
ظهر سر قوله تعالى ولذكر الله اكبر اذ لا يقوم بهذا الغرض غيره وهذا مقام مكان
العون فيه ذو سعه والاشاره يكفي الموفق قوله تعالى من الجنه والناس الظاهر انه بيان
الموسوس من شياطين الانس والجن والعرب الكلام الخفي وما ل يشمل الوسوسه

فعل

فعل الانسي لانه مما يسلك به مسلك الوسوسه وطرازها وسابنه ان يقع لذلك
او من عموم المجاز عن ابن جريج ان المراد بقوله والناس ان
ما يوسوس به بعض الانسان واخرج ابو بكر ابن ابي داود
في كتاب ذم الوسوسه عن معاويه ابن ابي طلحه
كان من دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم اعمر قلبي
من وساوس ذكرك
واطرد عني وساوس
الشيطان

انتهت
الحاشيه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطيبين الطاهرين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر عدد خلقه
وزنة عرشه ومداد
كلماته ورضا
نفسه
وعدد
معلوماته

بخط افقر عباد الله اليه المعول في جميع اموره عليه يحيى [illegible] الحسني الحوثي
غفر الله له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات امين
في شهر القعده الحرام عام سنه
خمس و [illegible] والف

END

نهاية المخطوطة